



الهجرة الدولية اسبابها ونتائجها (العراق وسوريا نموذجا)

م.م شهد عادل صبحي

كلية الهندسة، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

Shahadms896@gmail.com

المستخلص

تعتبر الهجرة الدولية من القضايا التي لا تختفي من الساحة العالمية، فهي مرتبطة بالبشر والبشر الذين هم دائما في حالة تنقل، لذلك ستظهر قضية الهجرة الدولية دائما على الساحة الدولية. ومع تزايد الاهتمام الدولي بقضية الهجرة وعمل العديد من الهيئات الدولية، بالإضافة إلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية، أصبحت قضية الهجرة من القضايا الرئيسية المدرجة في جدول أعمال العديد من الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية، الحكومية وغير الحكومية. الهجرة الدولية هي واحدة من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمع العراقي والمجتمع السوري، وتكمن خطورتها في استمرارها، الأمر الذي يتطلب من الحكومة وضع استراتيجية ناجحة لمواجهتها.

الكلمات المفتاحية: الهجرة الدولية، العراق، سوريا.

ABSTRACT:

International migration is considered one of the issues that does not disappear from the global arena, as it is linked to humans and humans who are always on the move, so the issue of international migration will always appear on the international scene. With the increasing international interest in the issue of immigration and the work of many international bodies, in addition to governmental and non-governmental organizations, the issue of immigration has become one of the main issues on the agenda of many governments and international bodies and organizations, both governmental and non-governmental. International migration is one of the serious social problems facing Iraqi society and Syrian society, and its danger lies in its continuity, which requires the government to develop a successful strategy to confront it.

Keywords: international migration , Iraq , Syria

المقدمة:

منذ الأزمة الأولى والبشرية في حالة تحرك وتنقل. فبعض الناس ينتقلون بحثاً عن العمل أو لأسباب اقتصادية، ومنهم من يهاجر للانضمام إلى أفراد عائلته أو سعياً لتحصيل أكاديمي. بينما ينتقل آخرون

هربا من الصراع أو الاضطهاد أو الإرهاب أو انتهاكات حقوق الإنسان، وبعضهم يهاجر بسبب آثار تغير المناخ والعوامل الطبيعية والبيئية الأخرى.

وتعتبر الهجرة الضلع الثالث في مثلث الزيادة السكانية جنبا إلى جنب مع الوفيات والمواليد. ساهمت الهجرة الدولية في رسم خريطة توزيع السكان، ومن خلالها انتقلت الثقافات والاديان والأفكار والفلسفات. من خلالها أيضا ازدهرت اقتصاديات العديد من الدول من خلال انتقال العمالة من مناطق الفائض الديموغرافي الي مناطق العجز الديموغرافي ما أدى الى سد العجز في عنصر العمل الذي بدونه لا تكتمل عملية إنتاج السلع والخدمات ودوران عجلة الاقتصاد. في جهود التنمية في الدول المرسلّة والدول المستقبلة على حد ساهمت الهجرة الدولية أيضا سواء. فبالإضافة الي تلبية احتياجات الاقتصاد للقوى العاملة في الدول المستقبلة، ساهمت الهجرة الدولية، من خلال تحويلات المهاجرين والخبرة المنقولة من خلالها، في دفع جهود التنمية في بلدان الإرسال. تحفل أدبيات الهجرة بالعديد من النظريات التي تؤكد على الجانب الإيجابي للهجرة وعلاقتها للمهاجر وبلد المنشأ وبلد المهجر وهو ما يعرف اختصارا الإيجابية بالتنمية وأهميتها باعتبارها مكسبا بالمكسب الثلاثي Win Triple. إلا أنه في ذات الوقت ومع زيادة الحراك البشري ظهرت العديد من المشكلات والعوامل السلبية المرتبطة بالهجرة مثل قضايا الهجرة القسرية واللجوء والنزوح وتهريب المهاجرين والهجرة غير النظامية والإتجار بالبشر وهجرة العقول وانتهاك حقوق المهاجرين وغيرها.

أهمية البحث : تمثل أهمية البحث ان الهجرة عامل له أهميته في تغير السكان. حيث ان الحديث بشكل واسع عن موضوع الهجرة وتداعياته على المستوى الداخلي والاقليمي والدولي نتيجة التغيرات السياسية في المنطقة.

منهجية البحث :- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في البحث العلمي لان هذه المنهجية هي الانسب في تحقيق الاهداف التي اراد الوصول اليها .

فرضية البحث : وجود عوامل متقاربة ما بين الدوافع والاسباب للهجرة في العراق وسوريا بالرغم من وجود اختلاف بسيط فأن كل من الانفلات الامني والتوتر السياسي ظواهر تجمع البلدين وهي سبب رئيسي من اسباب الهجرة .

اشكالية البحث : يتسم موضوع الهجرة الدولية للعراق وسوريا بالعديد من الاشكاليات التي تحتاج الى دراسة معمقة لفهم العوامل المسببة لها، وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية وكذلك تأثيراتها على العلاقات

الدولية . فالهجرة ليست مجرد ظاهرة مؤقتة أو أزمة فردية بل هي تحدٍ يعكس فشلاً في توفير الامان والفرص للإفراد في بلدانهم الاصلية .

خطة البحث : تناولت خطة البحث ثلاث فصول ، الفصل الاول يحتوي على مطلبين، تناول المطلب الاول مفهوم الهجرة والهجرة الدولية والمطلب الثاني تناول جهود المنظمات الدولية في مجال الهجرة والفصل الثاني يحتوي على مطلبين، تناول المطلب الاول اسباب الهجرة والمطلب الثاني نتائج الهجرة الدولية والفصل الثالث يحتوي على مطلبين وتناول المطلب الاول الهجرة من العراق اسبابها ومعالجاتها والمطلب الثاني الهجرة من سوريا اسبابها ومعالجاتها، وقد اختتم البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج والمقترحات .

الفصل الأول : مفهوم الهجرة الدولية

المطلب الأول: مفهوم الهجرة والهجرة الدولية

مفهوم الهجرة : مصطلح يشير إلى انتقال الناس أفراداً أو جماعات من موطنهم الأصلي إلى مكان آخر، والاستقرار فيه بشكل دائم أو مؤقت بحثاً عن مستوى أفضل للعيش والسكن (سلسلة المعاجم الموحدة ٨، ١٩٩٣).

وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم وإنما باضطرارهم إلى ذلك قسراً أو لهدف خطته المجتمع. وقد تكون عملية الانتقال والتحول في المكان المعتاد للإقامة من منطقة إلى أخرى على نحو دائم أو مؤقت. كما أن الهجرة باعتبارها عملية تغيير فيزيقي في مكان الإقامة المعتاد وبالتالي تغيير جذري في حياة المهاجر فهي تنطوي بين طياتها على عملية تنقل اجتماعي، ذلك لان المهاجر قد يحقق أثناء إقامته في منطقة المهجر مستوى من الحياة الاجتماعية ويصل إلى بعض المراكز ويتمتع بمكانة اجتماعية اقتصادية لم تكن له في المنطقة التي انتقل منها وهجرها (الكرعاوي ، ٢٠٢٠).

الهجرة الدولية : ويمكن تعريف كلمة الهجرة من الناحية اللغوية بأنها مشتقة من فعل هجر يهجر هجراً وهجراناً أي أن الشخص ترك الشيء وأعرض عنه وهاجر وترك وطنه حيث نقول هجر المكان أي تركه. أما في اللغة الفرنسية ينقسم مفهوم الهجرة وفقاً لعاطف بوكمزا إلى لفظين (بوكمزا ، ٢٠١٦) :

الأول Immigré: وهو الشخص الذي يدخل إلى إقليم الدولة المستقبلية مهاجراً أو وافداً وينطبق نفس

المعنى على اللفظين Migrant/ Immigrant

أما الثاني Émigré: وهو الشخص الذي يغادر إقليم بلده مهاجراً إلى بلد آخر.

كما أن عاطف بوكمزا عرف الهجرة على أنها كل حركة من خلال الحدود الدولية ماعدا الحركات السياحية تدخل ضمن إحصائيات الهجرة، ويتوقف هذا الأمر على حسب المدة فإذا كانت سنة أو أكثر تُعتبر هجرة دائمة وإن كانت أقل تُعتبر هجرة مؤقتة. وتُعرف الهجرة الدولية من قبل وكالة الأمم المتحدة (المفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان) للهجرة على أنها تنقل الأشخاص بعيداً عن مكان إقامتهم المعتادة وعبر الحدود الدولية إلى بلد ليسوا من رعاياه. والهجرة الدولية بصورة عامة على أنه الانتقال من البلد الأم للاستقرار في بلد آخر. وتُعتبر هذه الحركة السكانية ما هي إلا انتقال الأفراد والجماعات من موطنهم الأصلي إلى وطن جديد يختارونه، وذلك نتيجة لمجموعة من الأسباب وفقاً لظروف الدول المستقبلية، وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهاجر والمنشأ، ومن خلال آليات تعاون فني وأمني وقضائي وتشريعي، وفي إطار الاحترام الكامل لحقوق المهاجرين.

ويغادر العديد من الأشخاص بلدانهم الأصلية للبحث عن فرص اقتصادية في بلد آخر، يهاجر آخرون ليكونوا مع أفراد الأسرة الذين هاجروا أو بسبب الظروف السياسية في بلدانهم. التعليم سبب آخر للهجرة الدولية، حيث يواصل الطلاب دراستهم في الخارج (نقلا عن : Migration Outlook, 2007) في حين أن هناك العديد من الأنظمة المحتملة المختلفة لتصنيف المهاجرين الدوليين، فإن نظاماً واحداً ينظمهم في تسع مجموعات : (المهاجرين غير النظاميين أو غير القانونيين أو غير الموثقين؛ مهاجرون من ذوي المهارات العالية والأعمال التجارية اللاجئين؛ طالبي اللجوء؛ الهجرة القسرية؛ أفراد الأسرة؛ عودة المهاجرين؛ والمهاجرين على المدى الطويل، من ذوي المهارات المنخفضة) (نقلا عن : A,2006 COMPARATIVE review of performance and engagement in pisa). يمكن تقسيم هؤلاء المهاجرين أيضاً إلى مجموعتين كبيرتين، دائمة ومؤقتة. ينوي المهاجرون الدائمون الإقامة الدائمة في بلد جديد وربما يحصلون على جنسية ذلك البلد. ينوي المهاجرون المؤقتون البقاء لفترات محدودة فقط ربما حتى نهاية برنامج دراسي معين أو لمدة عقد عملهم أو موسم عمل معين. كلا النوعين من المهاجرين له تأثير كبير على اقتصاديات ومجتمعات بلد المقصد المختار وبلد المنشأ.

وبالمثل، غالباً ما يتم تجميع البلدان التي تستقبل هؤلاء المهاجرين في أربع فئات: دول الاستيطان التقليدية، والدول الأوروبية التي شجعت هجرة العمالة بعد الحرب العالمية الثانية، والدول الأوروبية التي تستقبل جزءاً كبيراً من سكانها المهاجرين من مستعمراتها السابقة، والبلدان التي كانت في السابق كانت نقاط الهجرة ولكن ظهرت مؤخراً كوجهات المهاجرين (OECD,2007).

المطلب الثاني : جهود المنظمات الدولية في مجال الهجرة

تلعب المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية دوراً مهماً في تطوير السياسات والاستراتيجيات وصياغة واقتراح الحلول لمشاكل الهجرة والتنقل وهنا سوف نقتصر على المنظمات الاممية والاقليمية .

أ- المنظمة الدولية للهجرة (انظر الموقع الرسمي للمنظمة

:<http://www.iom.int/cms/fr/sites/iom/home/about-iom-1.html>)

إنّ المنظمة الدوليّة للهجرة (IOM) مكرّسة للتشجيع على الهجرة الإنسانية والمنظمة بما يخدم مصالح الجميع. وتقوم المنظمة الدولية للهجرة بتحقيق ذلك من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات والمهاجرين على حدّ سواء. هي منظمة بين-حكومية تمّ تأسيسها في العام ١٩٥١، وهي ملتزمة بمبدأ أنّ الهجرة الإنسانية والمنظمة هي هجرة مفيدة للجميع، للمهاجرين والمجتمعات على حدّ سواء. أمّا على مستوى العالم، فإنّ لدى المنظمة الدولية للهجرة (IOM) عددٌ من الدّول الأعضاء وقدره (١٥١) دولة، ذلك فضلاً عن أنّ لديها ما يزيدُ عن (٧٨٠٠) موظّف يعملون في أكثر من (٢٣٠٠) مشروع، في (٤٧٠) موقع ميداني. وتقدّر نفقاتُ المنظمة الدوليّة للهجرة (IOM) بقراءة (١.٢) مليار دولار أميركي. إنّ المنظمة الدوليّة للهجرة (IOM) تعمل في المجالات الواسعة الأربع لإدارة الهجرة وهي : الهجرة والتنمية، وتيسير الهجرة، وتنظيم الهجرة، ومعالجة الهجرة القسريّة.

ب- مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) (انظر الموقع الرسمي للمنظمة :

:<https://www.unhcr.org/ar/about-unhcr>)

هي منظمة عالمية تركز عملها لإنقاذ الأرواح وحماية الحقوق وبناء مستقبل أفضل للأشخاص المجرّبين على الفرار من ديارهم بسبب الصراعات والاضطهاد. تقود الجهود العالمية لحماية اللاجئين والمجتمعات النازحة قسراً والأشخاص عديمي الجنسية. ولقد تأسست المفوضية المعروفة رسمياً باسم مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين، من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٠، وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية من أجل مساعدة ملايين الأشخاص الذين خسروا منازلهم.

واليوم، تعمل المفوضية في ١٣٦ بلداً. نحن نقدم المساعدات المنقذة للحياة، بما في ذلك المأوى والغذاء والمياه والرعاية الطبية، للأشخاص المجرّبين على الفرار جراء الصراعات والاضطهاد، ولم يتبق للكثير منهم من يلجأون إليه، حيث ندافع عن حقهم في الوصول إلى بر الأمان ونساعدهم في العثور على مكان

يستقرون فيه حتى يتمكنوا من إعادة بناء حياتهم. وعلى المدى الطويل، نعمل مع الدول لتحسين ومتابعة قوانين وسياسات اللاجئين واللجوء، ولضمان احترام حقوق الإنسان.

ج- منظمة العمل الدولية (موقع المنظمة الرسمي : <http://www.ilo.org/global/topics/labour-migration/lang-fr/index.htm>)

هي المؤسسة التابعة للأمم المتحدة المختصة في مجال العمل. تقوم منظمة العمل الدولية بتعيين معايير العمل الدولية ومراقبة الحقوق في الحياة العملية والتشجيع على العمل في أعمال تلحق بالإنسان وتقوم بحوارات تخص الحماية الاجتماعية والمسائل الأخرى الخاصة بالحياة العملية.

أسست منظمة العمل الدولية (ILO) عام ١٩١٩ عقب الحرب العالمية الأولى كجزء من اتفاقية فيرساي وأصبحت أول مؤسسة اختصاصية تابعة للأمم المتحدة عام ١٩٤٦. تقوم منظمة العمل الدولية (ILO) بالجمع بين الحكومات والعمال وأرباب العمل بفضل البنية الخاصة التي تتمتع بها. مركز منظمة العمل الدولية التي تتكون من ١٨٦ دولة عضوة في مدينة جنيف في سويسرا. لقد أصبحت تركيا عضوة في منظمة العمل الدولية (ILO) عام ١٩٣٢. ولقد فتح أول مكتب للمنظمة في تركيا عام ١٩٥٢ وكان في مدينة إسطنبول تحت اسم "مكتب الشرق القريب والمتوسط المداني لقوى الإنسان". أما "مكتب منظمة العمل الدولية في أنقرة". وفيما يلي نذكر بعض قضايا الهجرة:

أ- هجرة العقول "نزيف الكفاءات" : هجرة أو نزوح الأفراد الذين تلقوا تدريباً متقدماً في بلدانهم الأصلية. يُشار أحياناً إلى الفوائد الصافية لهجرة الأدمغة بالنسبة للبلد المستقبل على أنها «اكتساب الأدمغة»، بينما يُشار أحياناً إلى النتائج الصافية التي يتحملها البلد المرسل باسم «هجرة الأدمغة». يمكن أن تؤدي هجرة المهنيين المدربين في الخارج، وخصوصاً في المهن التي لديها فائض من الخريجين، إلى تفاقم البطالة المنتكرة بين الخريجين المحليين، بينما تؤدي هجرة الأفراد من منطقة بها فائض من الأشخاص المدربين إلى فرص أفضل لأولئك المتبقين؛ ولكن يمكن للهجرة أن تسبب مشاكل للوطن الأم إذا كان هناك نقص في عدد الأشخاص المدربين (Brain Drain and the Politics of Immigration). فإن معضلة هجرة العقول العربية، أضحت مشكلة مزمنة يعاني منها الوطن العربي لاسيما وإن (المعرفة العلمية) في دول العالم المتقدم اعتبرت كثروة وقوة، وحددت أطر التعامل معها بقوانين شاملة في الإدارة والمالية وخضعت لإجراءات صارمة لحقوق الملكية. وتضيف هذه الإشكالية عبئاً جديداً لتداعيات وتأثيرات استمرار هجرة العقول العربية، مما يتطلب من جهات صنع القرار العلمي

والسياسي والاقتصادي في الوطن العربي أن تعمل ما بوسعها لتقليل تأثير هذه الظاهرة اخذين بنظر الاعتبار أن هذه المعضلة مستمرة ويصعب إيقافها بقرار سياسي، ولكن قد يتم تقليل تأثيراتها بشكل تدريجي بتضافر جهود المؤسسات العلمية العربية سواء أكان ذلك في المدى المنظور أم على الصعيد الاستراتيجي. وقد أصبحت هذه المشكلة ظاهرة عامة على مستوى الوطن العربي، حيث إن معالجتها تحتاج إلى وقفه جادة، وموضوعية وشمولية، ومن ثم وضع الحلول الناجحة المتعلقة بهذه الظاهرة كونها تعكس خطراً متواصلاً للتأثير، وهو مرشح في ظل تأثيرات العولمة نحو التزايد.

ب- الهجرة القسرية : بأنهم الأشخاص الذين يفرون أو مضطرون لترك منازلهم وأماكن إقامتهم بسبب أحداث تهدد حياتهم أو سلامتهم والهجرة القسرية لها العديد من الأسباب والأشكال المتعددة وتنقسم الهجرة القسرية إلى صنفين الأول يطلق على التهجير الخارجي وهو أن يهجر الناس خارج أوطانهم بقوة السلاح كما حدث مع الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ حيث الهجرة في السنوات التالية للحرب لمصر والأردن وأما النوع الثاني فهو التهجير الداخلي أو النزوح وهو ترك المكان والانتقال لآخر ولكن داخل حدود دولتهم خوفاً من الحروب الأهلية أو بسبب انتهاك حقوقهم الأساسية أو حماية لأنفسهم من الكوارث الطبيعية (ليلي ، ٢٠٢١).

الفصل الثاني: اسباب ونتائج الهجرة

المطلب الاول : اسباب الهجرة

فيما يأتي أبرز الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة (الحوات ، ٢٠٠٧):

١- العوامل الاقتصادية : تُعدّ العوامل الاقتصادية الناتجة عن انخفاض الدخل، والبطالة، والبطالة المقنعة، والفقر أهم الأسباب التي تدفع الأشخاص -وخاصة في الدول النامية- إلى الهجرة إلى مناطق مزدهرة بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل، سواء أكانت الهجرة داخلية أم خارجية، وتُصنّف العوامل الاقتصادية إلى الآتي: انخفاض الإنتاجية. الفقر. انتشار البطالة الناتج عن الانفجار السكاني. الظروف الاقتصادية السيئة. نقص فرص التقدم. إدخال الآلات الزراعية للعمل بدلاً من العنصر البشري، وعدم توفير مصادر دخل بديلة عن الأنشطة الزراعية ما يؤدي إلى تقليل العمالة في المناطق الريفية. استنفاد الموارد الطبيعية. الكوارث الطبيعية.

٢- العوامل الديموغرافية : يُعدّ الاختلاف في معدلات الزيادة السكانية بين المناطق المختلفة في الدولة نفسها من العوامل المهمة التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة الداخلية، ففي حال كان معدل الخصوبة

للمناطق الريفية أكبر من المعدّل الطبيعي، وكانت الزيادة في عدد سكانها مرتفعة فإنّ ذلك يدفع الأشخاص إلى الهجرة من الريف إلى المدينة، ومن العوامل الديموغرافية المهمة الأخرى ، ندرة العمالة المنزلية، مما يجعل الأشخاص يهاجرون للعمل في المنازل ، الزواج، حيث تنتقل الفتاة إلى منطقة أخرى للاستقرار فيها بعد زواجها من شخص يعيش في تلك المنطقة.

٣- العوامل الاجتماعية والثقافية : وجود صراعات عائلية تدفع بالأشخاص للانتقال إلى مكان آخر. التطور الذي تشهده المدن الحضرية كوسائل الاتصال الحديثة، مثل، النقل. تأثير وسائل الإعلام، كالتلفاز والسينما التي تساهم في تغيير المواقف والقيم للأشخاص، وتعزز من فكرة الهجرة لديهم إلى دولة أخرى. توفر تعليم جيد في الدول المراد الهجرة إليها.

٤- العوامل الاجتماعية والسياسية : عدم الاستقرار السياسي الناتج عن التنوع الثقافي. الاضطهاد الناتج عن جنسيّة الأشخاص، أو عضويتهم في مجموعة اجتماعية، أو بسبب آرائهم السياسية. يُمكن أن تكون العوامل السياسية عوامل تجذب الأشخاص إلى الهجرة في حال تميّزت الدولة المراد الهجرة إليها بالديمقراطية، وكانت تتمتع بالعديد من الحريات؛ كالحرية في التعليم، أو حرية العمل، أو حرية اختيار مكان الإقامة.

٥- السمات الشخصية، والمواقف الفردية، كالتأكيد على القدرة على الاعتماد على الذات، وتمتع الشخص بنشاط وحيوية كبيرة ممّا يدفعه للهجرة، وغيرها من الصفات التي ترتبط بوجود ميل الفرد للهجرة.

المطلب الثاني: نتائج الهجرة الدولية (بيتينجر، ٢٠٢١):

أ- نتائج الهجرة الايجابية

- ١- تقليل البطالة وحصول الناس على فرص عمل أفضل.
- ٢- تساعد الهجرة في تحسين نوعية حياة الناس.
- ٣- تساعد على تحسين الحياة الاجتماعية للناس حيث يتعلمون عن الثقافة والعادات واللغات الجديدة مما يساعد على تحسين العلاقات بين الناس.
- ٤- تؤدي هجرة العمال المهرة إلى نمو اقتصادي أكبر في المجتمع المضيف.
- ٥- يحصل الأطفال على فرص أفضل للتعليم العالي.
- ٦- تنخفض الكثافة السكانية ويقل معدل المواليد.

ب- نتائج الهجرة السلبية : تسبب الهجرة العديد من النتائج السلبية التي تتقاطع قليلاً مع الآثار السلبية للهجرة وهذه النتائج يمكن تلخيصها بما يلي:

- ١- انخفاض الإنتاج في المجتمع المرسل سيما إذا كان مجتمع زراعي.
- ٢- زيادة الضغط على الوظائف والمنازل والمرافق المدرسية في المجتمع المضيف.
- ٣- يشكل وجود عدد كبير من السكان ضغطاً كبيراً على الموارد الطبيعية والمرافق والخدمات.
- ٤- صعوبة اندماج المهاجرين مع المجتمعات التي تستضيفهم.
- ٥- معظم المهاجرين فقراء مما يجعلهم غير قادرين على عيش حياة طبيعية وصحية.
- ٦- الأطفال الذين ينشأون في فقر لا يحصلون على التغذية المناسبة أو مستوى جيد من التعليم أو الصحة.

٧- الهجرة تحمل آثاراً ونتائج إيجابية وأخرى سلبية على كل من المجتمع المضيف والمجتمع المرسل ويبقى المهاجر هو الشخص الأكثر تقديراً لهذه الآثار والنتائج واختيار ما يناسبه ويناسب أسرته.

الفصل الثالث: الهجرة من العراق وسوريا اسبابها ومعالجاتها

المطلب الاول

١- الهجرة من العراق (منظمة حقوق الانسان) :

الهجرة من الظواهر المتلازمة مع الانسان في كل المجتمعات ، لأسباب متعددة منها دينية واقتصادية وسياسية وعلمية , نظراً لتوسع دائرة المعارف والعلوم المختلفة مما شجع الانسان على الهجرة والبحث عن مناطق أكثر أماناً للعيش وممارسة نشاطه لخدمة الانسانية, وكانت الصراعات السياسية والعرقية لها الدور الاكبر في هجرة أبناء الوطن بعد ان وجدوا هناك مخاطر على سلامة ومستقبل ابنائهم بانعدام القانون والنظام وانعدام الوسط الاجتماعي لحمايتهم وعليه ظهرت فكرة الهجرة القسرية للحفاظ على سلامتهم وابنائهم. وارتبطت هجرة اللاجئين العراقيين إلى أوروبا عموماً، وهولندا خصوصاً، بأوضاع عدم الاستقرار السياسي، وتعاقب الأنظمة المستبدة، والحروب الداخلية والخارجية، والاحتلال الأجنبي للعراق. وشهد عقد التسعينيات تدفق أكبر عدد من اللاجئين نحو هولندا؛ إذ ارتفع عدد العراقيين في هذا البلد على نحو سريع، وكانوا يُعدّون أكبر مجموعة جديدة حتى عام (٢٠١٦) إلى أن صار اللاجئين السوريون أكثر منهم عدداً، وقد جاءت الأغلبية الساحقة منهم بوصفهم لاجئين. ويُلاحظ تغير نمط الهجرة إلى هولندا من بلدان اللاجئين؛ إذ أصبحت الهجرة العائلية من العراق وإيران والصومال ذات أهمية

أكثر من هجرة اللجوء، ويخص هذا الأمر مهاجري لمّ شمل الأسرة بالنسبة إلى طالبي اللجوء الذين جاؤوا إلى هولندا في سنوات سابقة. وعلى الرغم من هذا التغيير، لا تزال هجرة اللجوء تمثل جزءاً مهماً من مجموع الهجرة من بلدان اللاجئين، ومنها العراق. من خلال تحليل مكونات بنية العراقيين الاجتماعية - الاقتصادية في هولندا ومقارنتها - نعني البنية العمرية والعائلية والخصوبة السكانية والبنية التعليمية والسكان النشطين اقتصادياً والبطالة ومستوى الدخل والبنية الإثنية والدينية - يتضح أن هذه المكونات تتباين بدرجات معينة مقارنةً بالجياليات اللاجئة والمهاجرة في هولندا، وأنها أكثر اختلافاً عن بنية الهولنديين الأصليين. لكن مع طول فترة الإقامة تقترب هذه البنية من البنية العائدة إليهم، خصوصاً البنية التعليمية. وتتشابه مع بنية اللاجئين العراقيين في بلدان المهجر، ولا سيما في أوروبا. وقد استقطبت هجرة اللاجئين الفئات الشابة، وأثّرت بعمق في بنية المجتمع العراقي العمرية والجنسية والتعليمية (منظمة حقوق الانسان) .

٢- اسباب الهجرة من العراق :

اضطر ملايين العراقيين إلى الهجرة من بلدهم بسبب الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية، والاضطرابات التي شهدتها خلال العقود الثلاثة الماضية. ومع حلول اليوم العالمي للاجئين في ٢٠ يونيو/حزيران ما يزال مئات آلاف اللاجئين العراقيين يعيشون في ظروف صعبة مع تساؤل الأمل بمستقبل أفضل. أن شريحة شبابية واسعة غادرت العراق خلال فترة التسعينيات بسبب الحصار الاقتصادي المفروض، أما بعد الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣، فكانت شرائح المسيحيين والأقليات الدينية في طليعة المهاجرين نتيجة الاستهداف المباشر لهم. أن شريحة الشباب هم الأكثر تفكيراً باللجوء؛ لأنهم يبحثون عن حياة أفضل وبناء مستقبل لهم في ظل الفوضى التي تعيشها البلاد، وتراجع المستوى الأمني والاقتصادي، وغياب أفق واضح لحل هذه المشاكل. إن اللاجئين العراقيين لا يرغبون بالعودة إلى وطنهم رغم ظروفهم القاسية؛ لأنهم يشعرون بأنه لا مستقبل في العراق، بسبب هيمنة الأحزاب السياسية على مقدرات البلد، وعمليات القتل والاعتقال والتصفيات التي تقوم بها جهات مسلحة (شبيب ، ٢٠٠٣).

يعد العراق من البلدان التي تعرضت إلى موجات كبيرة من الهجرة إلى الداخل لأسباباً عرقية ودينية، فمنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة على الأقل شكل وجود المجموعات والأفراد من قوميات مختلفة كالتركمان والفرس نسبة ملحوظة في عدد من المدن، كما كانت الهجرة في العراق في كثير

من الاحيان هي إما اسباب راجعة إلى الاحتلال العسكرية والثقافية أو اسباب تعود إلى الحصول على العمل أو عوامل الاضطهاد السياسي التي تتعرض لها المجموعات الدينية والعرقية الاقل عدداً في بلدانهم، ومن ذلك هو هجرة الكثير من اكراد سوريا، وتركيا، وإيران بصورة شرعية وغير شرعية إلى العراق، خصوصاً في منطقة إقليم كردستان العراق، كما ان هذه المجموعات تلجأ للعمل العسكري أو السياسي المعارض كحزب العمال الكردستاني - PKK ضد أنظمة في بلدانهم الاصلية من العراق كونه يشكل لها بيئة آمنة للعمل، حيث تسهم الجغرافية السياسية مثل الحدود الطويلة المشتركة والمناطق الجبلية قواعد ملائمة لها، ويقدر اعداد أعضاء حزب العمال الكردستاني (PKK) بما يقارب الـ (٥,٠٠٠) يتواجد اغلبهم على الاراضي العراقية من إقليم كردستان (شبيب ، ٢٠٠٣).

من هنا عد مراقبون تواجد حزب العمال في الاقليم، وتمدده ايضاً باتجاه مدينة كركوك المتنازع عليها تطوراً نوعياً خطيراً، ويعطي ذريعة للدولة التركية بتكثيف القصف ليصل إلى مدينة كركوك، كما أنه يسعى للسيطرة على حقول النفط والغاز بتلك المناطق، وخاصة التي جرى اكتشافها مؤخراً. وقبل سقوط نظام عام ٢٠٠٣، قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد الكرد الايرانيين الموجودون في العراق بحوالي ١٦ ألفاً، وكان أغلبهم يتمركز في (مخيم الطاش) في محافظة الانبار منذ ثمانينات القرن الماضي. ونتيجة خلي المخيم، ونقل سكانه إلى اقليم كردستان. واليوم لتدهور الوضع الامني بعد ٢٠٠٣، تشير احصائيات إلى أن عدد الكرد الايرانيين في العراق يقترب من ٤٠ ألف لاجئ، غالبيتهم يستوطنون إقليم كردستان، أحياناً تدخل عاملاً مساعداً للهجرة الشرعية وغير الشرعية العراق، ووفقاً لبعض المصادر فإن هناك مؤشرات حول تزايد هذا النوع من الهجرة. فحسب المنظمة الدولية للهجرة فإن عدد السكان الاجانب في البلاد قد ارتفع بنسبة ٣٣٨ % منذ عام ١٩٩٠ وصولاً الى مرحلة ما بعد سيطرة تنظيم داعش على العراق في عام ٢٠١٦. وتقول

المنظمة إن البلد يستضيف أقل عدد من المهاجرين، مقارنة بالدول المجاورة في الشرق الأوسط مثل الأردن، ولبنان. ومع ذلك، فقد ارتفعت أعداد السكان الأجانب بما يفوق الثلاثة أضعاف، وهي زيادة تعزى إلى حد كبير إلى تدفق اللاجئين أو المهاجرين لاسيما من بعض دول الجوار ودول إسلامية أخرى، وتوضح نتائج الملف أن الهجرة في شمال العراق ترتبط إلى حد كبير بالصراع، بينما ترتبط الظاهرة في الجنوب بعوامل كسب العيش في الاعم الأغلب. تركت الهجرة أثراً نفسية واجتماعية على الأسرة العراقية وعلى أواصر العلاقات الاجتماعية في البلد فانقطاع هؤلاء ولاسيما لفترات طويلة واستقرارهم سوف يخلق نوع من الانقطاع في التواصل بين المهاجرين وأصولهم في العراق (شبيب، ٢٠٠٣).

٣- معالجة هجرة العراقيين الى الخارج :

الحكومة عملت على مكافحة وإزالة الأسباب التي تدفع البعض من العراقيين للهجرة إلى خارج العراق لإنهاء ملف النزوح الداخلي في العراق والذي يعد أهم أسباب الهجرة خارج العراق وإعادة النازحين وبشكل طوعي إلى مناطقهم المحررة والتي تمثل الآن النازحين الايزيديين في قضاء سنجار في الوقت الحاضر الجزء الأكبر منهم".

١- تأليف لجنة تتولى إغلاق المخيمات وإعادة طوعية للنازحين برئاسة وزير الهجرة والمهجرين وعضوية الجهات المعنية والذي تضمن فقرات تعالج التحديات التي تعيق عودة النازحين مثل معالجة موضوع فقدان المستمسكات الثبوتية وتسريع إجراءات التدقيق الأمني وتوفير فرص العمل وتخصيص نسبة من العقود الوظيفية المخصصة للوزارة والجهات المعنية للعائدين من النزوح وزيادة مبلغ منح العودة لتصبح ٤ ملايين لكل عائلة من مخيمات النزوح وتوجيه صندوق إعمار المناطق المحررة وصندوق إعمار سنجار وسهل نينوى لبناء الدور للعائدين فضلاً عن زيادة المشمولين برعاية الاجتماعية وغيرها من الإجراءات.

٢- العمل على فتح جميع الدوائر الخدمية في قضائي سنجار والنواحي التابعة له مع العمل على توفير الكوادر الوظيفية لهذه الدوائر عن طريق تخصيص ما يقارب ١٠٠٠ درجة عقد وظيفي من العقود المخصصة لمحافظة نينوى.

٣- متابعة جميع المشاريع الخدمية المتلكئة المتوقفة في جميع المناطق المحررة ومنها قضاء سنجار ومن خلال زيارتنا إلى محافظة نينوى قد تم الشروع بأكثر من ٣١ مشروعاً متلكئاً في قضاء سنجار

وتكون الأيام القادمة انطلاقاً للعديد من المشاريع في قضاء سنجار من خلال صندوق سنجار وسهل نينوى (مؤتمر ادارة الهجرة في العراق) .

٤- يجب على وزارة الخارجية إن تأخذ دورها التاريخي في الحد من الهجرة من خلال الاتصال بالدول التي تستقطب العراقيين وعدم تسهيل إجراءات الهجرة، إذ إن بعض دول أوروبا قد فتحت أبواب الهجرة للعراقيين والسوريين وبدون سابق إنذار، وهي سياسة معروفة الأهداف ومحاولة لتفريغ هذه البلاد من الكفاءات والطاقات الشابة،

٥- معالجة الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد وتطوير الزراعة والصناعة ومعالجة الفساد المالي والإداري، وإلغاء المحاصصة الطائفية، ووضع الإنسان المناسب في المكان المناسب، فإن الهجرة لن تتوقف وستكون نتائجها كارثية على البلاد (محمد ، ٢٠٢٦) .

المطلب الثاني: الهجرة من سوريا

ان الحروب المندلعة في سوريا منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً، أدت الى تردي كبير في الأوضاع الأمنية والاقتصادية، ما دفع عدداً كبيراً من السوريين والسوريات إلى الهجرة من بلادهم. وبينما كانت هجرة الرجال في بداية الحرب أكبر لأسباب أمنية، أو خوفاً من التجنيد الإجباري أو الاعتقال، فقد تزايدت منذ أعوام قليلة هجرة السوريات بشكل كبير، بسبب الحالة المزريّة التي وصلت إليها البلاد، خاصة من الناحية الاقتصادية والأمنية. وأظهرت الدراسة أن هناك ميلاً باتجاه هجرة النساء، إذ تصل النسبة إلى (٤٠-٥٠٪)، مقارنة بالذكور، ومقارنة بالموجة الأولى من الهجرة السورية التي تمت بين أعوام ٢٠١٢-٢٠١٩، إذ كانت تغطي عليها هجرة الذكور، بسبب ظروف الحرب والخوف من التجنيد العسكري الإجباري والاعتقالات.. إلخ، وكان من أبرز المتغيرات في منظور الهجرة، ارتفاع نسبة الإناث المهاجرات والراغبات في الهجرة الكلية، أو الساعات للعمل خارج البلاد لأسباب اقتصادية واجتماعية صعبة. (<https://www.aljazeera>) .

وقد أظهرت دراسة أن وسطي نسب الهجرة من العائلات السورية وصلت إلى ما بين (٢٠ و ٧٠٪)، في العامين ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، وتكاد هذه الهجرة تكون يومية، من جميع الأحياء، بنسب تتفاوت بين مدينة وأخرى . وكانت تداعيات الحرب الجارية في المنطقة دفعت قضية الهجرة غير الشرعية الى السطح بشكل لافت، الا أن الثمن الذي دفعه ولا يزال يدفعه السوريون باتت جسيمة وباهظة الثمن، حيث فاقت اثارها كل التوقعات قياساً لتقديرات الارقام الصادرة من المنظمات الدولية والتي تفيد بأن السوريون

اصبحوا اكبر مجموعة مهجرة في العالم ويشكلون نحو ٢٣٪ من مجموع المهجرين في العالم. والهجرة ذاتها لم تعد قائمة بصورتها العادية انما تحولت الى هجرة غير شرعية الامر الذي يشكل خرقاً لنظام الهجرة والامن المعتمد وخاصة في البلدان الاوروبية، فتفتشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتي تعني مخاطر حتمية بالنفس لقاء امل ضئيل بحياة افضل (عبيد ، ٢٠١٦)

٢- اسباب هجرة السوريين الى اوروبا :

السبب الأول لمعظم حالات اللجوء والهجرة من سوريا هي الحرب، وما تبعها من ظهور مناطق النفوذ المختلفة، لسلطات وقوى محلية ودولية سيطرت على البلد وتناحرت فيما بينها، مما أدى لانعدام الأمن وتدهور الاقتصاد، وتدني المستوى المعيشي والتعليمي والصحي، لذلك فإن جهود بناء السلام في سوريا سيكون مفتاح الحل للهجرة، وداعماً للاستقرار فيها، بالإضافة إلى ضرورة تكثيف الدعم الإنساني ومشاريع الاقتصاد والتعافي، خاصة للنساء المتضررات من الحرب، مما سيسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية المزرية في البلاد، وبالتالي سيخفف من الرغبة بالهجرة أو اللجوء.

أما السبب الثاني، فهو أن العيش كلاجئ في دول الجوار يعتبر بائساً بالنسبة إلى كثيرين منهم، خصوصاً وأنه لا يسمح لهم بالعمل في تلك الدول الأمر الذي يدفعهم "عميقاً" في بحر الفقر المدقع". وكان المكان الأول بالنسبة إلى ملايين اللاجئين السوريين بحثاً عن الأمان هو دول الجوار، مثل تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، وقلة منهم كان بإمكانها أن تدفع إيجاراً رغم اكتظاظ البيوت المستأجرة، ونظراً لعدم توفر العمل فقد تآكلت الأموال التي كانت بحوزة القلة منهم، ولم يعد بإمكانهم دفع إيجار البيوت ولا حتى المواد الأساسية للاستمرار.

والسبب الثالث لا توجد مساعدات دولية كافية لمساعدة اللاجئين في تلك الدول، ويرجع سبب عدم توافر تلك المساعدات إلى أن المشكلة كبيرة جداً وتفوق قدرة هيئات الإغاثة الدولية على المساعدة، كما أن المشكلة مستمرة على مدى سنوات ولا أفق لحلها حتى الآن. وسبب آخر وراء اللجوء إلى أوروبا يكمن في أن دول اللجوء المجاورة من دون دعم دولي مناسب أخذت تفرض قيوداً جديدة على اللاجئين، باعتبار أن اللاجئين زادوا من أعباء الدول التي تعاني أصلاً من أوضاع اقتصادية صعبة.

وشهد عام ٢٠٢٣ استمراراً للهجرة السورية، حيث حصلت تحولات جديدة في حالات اللجوء في بعض المناطق والدول مقارنة مع السنوات القليلة السابقة، مثل السويداء داخل سورية وتركيا خارجها، إضافة للبنان الذي ظهر فيه أيضاً جمود نسبي في عمليات إعادة التوطين (التركاي ، ٢٠٢٣) .

وبالنسبة للسوريين المقيمين في دول جوار سورية فهم أيضاً يواجهون ظروفاً سياسية غير مستقرة ويلاحظ ذلك بشكل واضح في كل من تركيا ولبنان مما يؤثر كثيراً- الى جانب عوامل اخرى على قراراتهم في البقاء او الهجرة عبر الطرق غير الشرعية نحو دول اخرى .

اما بالنسبة للأوضاع الاقتصادية في سورية وخارجها بالنسبة للسوريين ليست افضل من بقية الظروف التي تؤثر على قرارهم في الهجرة , فالقصف مستمر في مناطق مختلفة والتعامل الأمني مستمر في كل البلاد كما كان عليه سابقاً. لكن الظروف الاقتصادية آخذة بالتدهور والتراجع فالنظام لا يعطي الاولوية للظروف الاقتصادية في البلاد بل يحول الموارد الى الحرب لإذكاء نارها وصولاً لحسم المعركة التي يعتبر وجودية ضد السوريين (<https://www.alaraby.co.uk/society>).

٣- المناطق المعرضة للهجرة خارج سورية :

تعد مجتمعات السوريين في دول الجوار الاكثر تعرضاً للهجرة ففي لبنان والاردن يلاحظ ان عدداً كبيراً من الاسر مسجل في برنامج إعادة التوطين ويطمحون لمغادرة البلاد ويفضل بعض السوريين في لبنان المخاطرة بدخول سورية للمرور عبر اراضيها نحو الشمال السوري ثم الى تركيا او اتباع طرق تهريب في البحر او الطيران للوصول الى اوروبا (Alarm in Nicosia for the wave of Syria immigrants, 2023 from,) في دول الجوار السوري تكونت مجتمعات لاجئين ضخمة حيث يعيش في تركيا حوالي ٣ ملايين سوري, وفي لبنان حوالي ٠,٩ مليون سوري , فيما يعيش في الاردن حوالي ٠,٦ مليون سوري كما يستضيف العراق حوالي ٠,٣ مليون سوري (العربي , ٢٠٢٢).

٤- معالجة هجرة السوريين الى الخارج :

للحد من هجرة السوريين الى الخارج تحفيز الشباب على التعلق بوطنهم الأم وعدم التخلي والتفريط به. القضاء على المحسوبية, وفتح أماكن لاستثمار كافة مؤهلات الشباب مثال: الجمعيات والمؤسسات والنوادي الثقافية. الاهتمام بمؤهلات الشباب عن طريق توفير الامتيازات الهامة مثل: التأمين الصحي، والسكن، ووسائل المواصلات. وتحقيق مبدأ المساواة والعدل. ورفع الوعي العام والقدرة المعلوماتية ذات الصلة بقضية الهجرة غير الشرعية. وتعبئة الموارد اللازمة لدعم جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية. ودعم التنمية كأساس لمكافحة الهجرة غير الشرعية. واقتراح وتوفير البدائل الإيجابية لفرص العمل (التركاوي , ٢٠٢٣) .

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن الهجرة غير المشروعة لها أسبابها ومبرراتها ودوافعها التي تجعلها في ازدياد وان إزالة اسباب الهجرة والتي لازلت موجودة هي المفتاح والحل لمنعها اذ لم تتحسن الدولة العراقية ولا حتى سورية ومؤسساتها في حماية المواطن وتوفير العيش الكريم له , وايلاء اصحاب الكفاءات والخبرات أهمية ومعالجة الفساد الاداري . فان الهجرة لن تتوقف وستكون نتائجها كارثية على البلاد على الرغم الاختلاف النسبي بين العراق وسوريا الا ان كلا البلدين يعانيان من انفلات امني وعدم استقرار سياسي وتدني في دخل الفرد وصراع طائفي .

النتائج:

- ١- التأثيرات النفسية والاجتماعية على الافراد .
- ٢- الاندماج الاجتماعي في الدول المستقبلية، يمكن أن يكون صعباً، حيث يواجه المهاجرون صعوبات في التكيف مع الثقافة الجديدة .
- ٣- الضغوط الاقتصادية على الدول التي تواجه تحديات كبيرة في توفير الموارد الاساسية للاجئين مثل التعليم والصحة والمساكن .
- ٤- تدهور البنية الاجتماعية في العراق وسوريا ادت الى تفكك المجتمعات حيث ترك العديد من الافراد مناطقهم الاصلية مما أثر على التماسك الاجتماعي والاقتصادي .
- ٥- الهجرة الدولية في العراق وسوريا ادت الى هجرة العقول مما اثرت سلباً على الاقتصاد المحلي.

المقترحات:

- ١- فتح مجالات لاستثمار مؤهلات الشباب كالنوادي الثقافية والجمعيات وتوفير فرص عمل للشباب .
- ٢- تحفيز الشباب على المشاركة في الحياة السياسية .
- ٣- الاصلاحات السياسية وفصل الدين عن الدولة وابعاد نظام المحاصصة.
- ٤- التركيز على التدريب في البرامج المدرسية لتحفيز الشباب على التعلق بوطنهم وعدم التفريط به .

قائمة المراجع (References)

المراجع العربية :

١. المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، سلسلة المعاجم الموحدة (٨). (١٩٩٣). مكتب تنسيق التعريب.

٢. العربي، ح. (٢٠٢٢). الأوضاع المعيشية والاجتماعية للجاليات المهاجرة: دراسة حالة على عينة من السوريين في مدينة السادس من أكتوبر. مجلة العلوم الاجتماعية، ٦(٢).
٣. بوكمزا، ع. (٢٠١٦). الهجرة بين زاويتي المفهوم والنظرية. مجلة العلوم القانونية، ٦.
٤. التركاوي، خ. (٢٠٢٣). طرق هجرة السوريين من سورية ودول الجوار خلال عام ٢٠٢٣. جسر للدراسات.
٥. الحوات، ع. (٢٠٠٧). الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي (ط. ١). منشورات الجامعة المغربية.
٦. الكراوي، س. (٢٠١٩-٢٠٢٠). علم اجتماع السكان: المحاضرة التاسعة عشر، تقدير الهجرة. الجامعة المستنصرية.
٧. الكفائي، أ. ك. ش. (لا يوجد تاريخ). إشكاليات الهجرة غير الشرعية في العراق. مركز الرافدين للحوار.
٨. محمد، ح. ج. (٢٠١٦). ظاهرة هجرة الكفاءات العراقية إلى الخارج - الأسباب والمعالجات. مركز الفرات.
٩. مداني، ل. (٢٠٢١). الهجرة القسرية واللجوء: إشكاليات مفاهيمية وانعكاس للمساواة في حرية التنقل. مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، ٣(٢)، ٢٤٢.
١٠. منظمة حقوق الإنسان الدولية. (٢٠٢٨، ١ يونيو). حقوق الإنسان في العراق.
١١. عبيد، ر. أ. (٢٠١٦، ٢ مارس). هجرة السوريين جراح تدمي القلب. صحيفة الزمان، ٢٤٥.

المراجع الأجنبية :

- 1-Alarm in Nicosia for the wave of immigrants from Syria. (2023, July 19). Cyprus Times
- 2-Baptiste, NBrain Drain and the Politics of Immigration. Foreign Policy In Focus. Institute for Policy Studies.
- 3- OECD Directorate for Labour, Employment and Social Affairs. (2007, July 18). Trends in International Migration and Migration Policies: About. OECD.org.
http://www.oecd.org/about/0,3347,en_.html
- 4- OECD Publications. (2007). International Migration Outlook, 2007. SourceOECD.

مراجع الإنترنت :

- ١- المفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لمحة عن حقوق الإنسان والإتجار بالأشخاص، ٢٠٢٣.
- ٢- انظر الموقع الرسمي للمنظمة : <http://www.iom.int/cms/fr/sites/iom/home/about-iom-1.html>
- ٣- انظر الموقع الرسمي للمنظمة : <https://www.unhcr.org/ar/about-unhcr>
- ٤- موقع المنظمة الرسمي : أطلع <http://www.ilo.org/global/topics/labour-migration/lang-fr/index.htm>
- ٥ - مقال "إيجابيات وسلبيات الهجرة" منشور في موقع economicshelp.org 2021-5-5.
- ٦- وكالة الانباء العراقية، مؤتمر ادارة الهجرة في العراق حوار حول التحديات والفرص والحلول ، <https://www.ina.iq/210431>
- ٧ - سورية: رغبة كبيرة في الهجرة بمناطق النظام ، على الرابط الاتي : <https://www.alaraby.co.uk/society>